Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، وكلكم راع ومسئول عن رعيته) خ ح١ (الجمعة) ص٧٠ .

١٣ - وهذه فكرة عن أنظمة الحكم فى أمة من الأمم ، وعن شىء مما سيحدث لهذه الأمة ، يرسم لهم طريق النجاة من تكالب المتكالبين (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وإنه لا نبى بعدى . وسيكون بعدى خلفاء فيكثرون . قالوا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال . أوفوا ببيعة الأول فالأول ثم أعطوهم حقهم ، واسألوا الله الذى لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم) خ ح٢ (بدء الخلق) ص٤٥ .

١٤ - وإذا كانت مظاهر الديمقراطية تبدو واضحة بمقدار صلة الحاكم بالمحكومين واندماجه معهم واقترابهم منه - لاتمنعهم حواجز ولا يحيل بينهم وبينه أبواب - فان الإسلام قد سبق لتقرير هذا المبدأ ودعا الحاكم أن ينزل لرعيته يتعرف مشاكلهم ويعمل على حلها (من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم - إحتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة) .

١٥ - وشر الناس هم المتكبرون على رعيتهم (إن شر الرعاء الحطمة)[1]

١٦ - والعلاقة بين الحاكم والمحكوم والشعور المتبادل مقياسان للديموقراطية - فاذا كان الحب والدعاء الخالى من الرياء هما مظهرا العلاقة كانت الديمقراطية . واذا كان البغض والنفاق كانت الديكتاتورية (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم . وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم . قلنا: أفلا ننابذهم؟ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، لا ما أقاموا فيكم الصلاة)

---

١ - اسم من اسماء النار . ورجل حطمة أى كثير الأكل . والمراد العنيف على رعيته .